وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ديالى

كلية العلوم الاسلامية

قسم العقيدة والفكر الاسلامي

عنوان البحث

(سورة الواقعة – دراسة موضوعية)

الى مجلس كلية العلوم الاسلامية / جامعة ديالى

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في العقيدة والفكر الاسلامي

بحث مقدم من قبل الطالب

(زيد خالد عدنان)

بأشراف

(أ.م.د. عثمان شهاب احمد)

١٤٤٦ هجري ٢٠٢٥ ميلادي

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾

(سورة التوبة: ١٠٥)

الاهداء

إلى من كانا سببًا في وجودي، ونورًا يضيء طريقي، وسندًا في كل خطواتي... والديّ الحبيبين، كلمات الشكر لا تفيكما حقكما، فلكما مني كل الحب والامتنان على دعمكما الدائم وتضحياتكما التي لا تُحصى.

وإلى إخوتي الأعزاء، أنتم العائلة التي أفتخر بها، كنتم لي العون والسند في مسيرتي، ووجودكم بجانبي زادني قوةً وإصرارًا. لكم مني كل المحبة والتقدير، وأسأل الله أن يديم بيننا الود والتآخي.

هذا الإنجاز ثمرة دعمكم، فلكم أهديه بكل فخر وامتنان.

شكر وتقدير

إلى أستاذي الكريم،

تحية تقدير واحترام أبعثها إليكم، مليئة بالامتنان والعرفان، لما بذلتموه من جهد وتفانٍ في تعليمنا وإرشادنا. لقد كنتم لنا قدوةً في الصبر والعطاء، ولم تبخلوا يومًا بعلمكم وتوجيهاتكم، فكنتم نورًا أضاء لنا طريق المعرفة.

بكل فخر واعتزاز، أتقدم إليكم بخالص الشكر والتقدير على ما غرستموه فينا من علمٍ وقيم، وأسأل الله أن يوفقكم ويجزيكم عنّا خير الجزاء

ولا يفوتني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى:

سعادة عميد الكلية الموقر، على دعمه واهتمامه الدائم.

سعادة رئيس القسم، على توجيهاته القيمة ومتابعته المستمرة.

سعادة المشرف الفاضل، على صبره وتشجيعه وإرشاده لنا طوال فترة العمل.

لكم منا كل الشكر والتقدير، ونسأل الله أن يجعل ما تقدمونه في ميزان حسناتكم.

إقرار المشرف

أنا الأستاذ [أ.م.د. عثمان شهاب احمد]
المشرف على بحث التخرج المقدم من الطالب [زيد خالد عدنان]
بعنوان "[سورة الواقعة – دراسة موضوعية]"
أقر بأنني قد راجعت هذا البحث واطلعت على مضمونه، وأرى أنه يستوفي متطلبات البحث العلمي وفق المعايير الأكاديمية المتبعة.

وبناءً عليه، أوصي بقبوله ومناقشته أمام اللجنة المختصة.

اسم المشرف: [أ.م.د. عثمان شهاب احمد]
التوقيع: _____
التاريخ: _____

جدول المحتويات

التسلسل	العنوان	رقم الصفحة
١.	صفحة الغلاف	أ
٢.	الاية القرأنية	ب
٣.	الاهداء	ت
٤.	شكر و تقدير	ث
٥.	اقرار المشرف	ج
٦.	جدول المحتويات	ح
٧.	جدول المحتويات	خ
٨.	المقدمة	١
٩.	المبحث الاول	٢
١٠.	المطلب الاول	٢
١١.	تعريف سورة الواقعة	٢
١٢.	التعريف اللغوي	٢
١٣.	التعريف الاصطلاحي	٢
١٤.	المطلب الثاني	٤

١٥.	اهمية سورة الواقعة	٤
١٦.	تسميتها بسورة الواقعة	٤
١٧.	المبحث الثاني	٥
١٨.	المطلب الاول	٥
١٩.	الاحكام المستنبطة من سورة الواقعة	٥
٢٠.	المطلب الثاني	٨
٢١.	بيان اسباب الورود	٨
٢٢.	المطلب الثالث	٩
٢٣.	الموضوعات التي تناولتها سورة الواقعة	٩
٢٤.	الخاتمة	١١
٢٥.	المصادر	١٢

المقدمة

تُعَدُّ سورة الواقعة من السور العظيمة في القرآن الكريم التي تتناول بأسلوب بليغ ومؤثر مشاهد يوم القيامة وأحوال الناس فيه،

مقسمةً إياهم إلى فئات ثلاث وفق أعمالهم في الدنيا. وتكمن أهمية دراسة هذه السورة في فهم معانيها العميقة وأثرها في حياة المسلم، حيث تحث على الإيمان بالآخرة،

وتُذكر بمصير الإنسان وعواقب أعماله.

يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الموضوعات الرئيسة التي تناولتها السورة، وتحليل دلالاتها بأسلوب موضوعي يبرز القيم الإيمانية التي تحملها.

وقد تم اختيار هذا العنوان لما تحمله السورة من مضامين عقدية وتربوية تعزز الإيمان وتدعو إلى التأمل والتفكر.

وتتضمن خطة البحث تحليلًا موضوعيًا لمحاور السورة، بدءًا بتقسيم الناس في الآخرة، مرورًا بوصف النعيم والعذابئ

وانتهاءً بالتأكيد على قدرة الله في الخلق والبعث.

المبحث الاول

المطلب الأول

تعريف سورة الواقعة :

التعريف اللغوي:

- الواقعة في اللغة العربية مشتقة من الفعل "وَقَعَ"، الذي يعني حدثَ أو حصلَ.

- الواقعة تُطلق على الأمر العظيم أو الكارثة أو اليوم المشهود، مثل يوم القيامة، لأنها حدثٌ هائل لا مفر منه.

- سميت "الواقعة" لأنها تصف وقوع يوم القيامة وأهواله، كما في قوله تعالى: {إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ} (الآية ١).

التعريف الاصطلاحي:

- سورة الواقعة هي السورة رقم ٥٦ في المصحف الشريف، وتقع في الجزء السابع والعشرين.

- من السور المكية (نزلت على النبي ﷺ في مكة)، وهي تتناول أحداث يوم القيامة، أقسام الناس فيه (المقربون، أصحاب اليمين، أصحاب الشمال)، والبعث والنشور.

١. معنى اسم السورة وأصل التسمية

سُميت السورة "الواقعة" بهذا الاسم لافتتاحها بكلمة "إذا وقعت الواقعة"، حيث تشير كلمة "الواقعة" إلى يوم القيامة وأحداثه العظيمة. وقد جاءت التسمية لتدل على أمر مؤكد الوقوع، لا شك فيه ولا تأخير، مما يعزز الإيمان باليوم الآخر ويؤكد حتميته (١).

٢. عدد آياتها ومكان نزولها

تتألف سورة الواقعة من ٩٦ آية.

هي سورة مكية، أي نزلت في مكة قبل الهجرة، باستثناء بعض الروايات التي تشير إلى أن بعض آياتها قد تكون نزلت في المدينة، لكنها في المجمل تصنف كمكية.

نزلت في فترة الدعوة المكية، حيث كان التركيز في السور المكية على ترسيخ العقيدة والإيمان بالبعث واليوم الآخر (٢) .

١- تفسير ابن كثير: يتناول تفسير آيات السورة ومعانيها وسبب نزولها. ص (٥١٢) ج (٧) .

٢- "الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي: يتناول مكان نزول السورة وتصنيفها وموضوعاتها . كتاب " الدار المنثور " ص (٣٨٠) ج (٦).

٣. موضوعات السورة ومقاصدها

تتحدث سورة الواقعة عن عدة موضوعات محورية، أهمها: (١)

١. وصف يوم القيامة:

تبدأ السورة بمشهد وقوع القيامة الذي لا شك فيه.

تصف السورة انقسام الناس يوم القيامة إلى ثلاث فئات:

السابقون المقربون (وهم أهل الجنة في أعلى الدرجات).

أصحاب اليمين (أهل الجنة ولكن بدرجات أقل من السابقين).

أصحاب الشمال (الكفار والمشركون الذين مصيرهم العذاب).

٢. إثبات البعث والحساب:

تقدم السورة أدلة عقلية ومنطقية على البعث، مثل قدرة الله على الخلق والرزق، وضرب الأمثلة من الطبيعة (الزرع، النار، الماء).

تُذكِّر الإنسان بأن الله هو الخالق المدبر، وأنه قادر على الإحياء بعد الموت.

٣. التذكير بنعم الله:

تعرض السورة دلائل قدرة الله في الخلق، مثل خلق الإنسان، وإنبات الزرع، وإنزال الماء، وإشعال النار، مما يدعو للتفكر في قدرة الله والاستسلام له.

٤. مكانة السورة في الإسلام

وردت أحاديث تشير إلى فضل قراءتها، مثل الحديث الذي يُروى عن النبي ﷺ: "من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً" (رواه البيهقي في شعب الإيمان، ولكن الحديث ضعيف).

كانت السورة محببة لكبار الصحابة، فقد كان ابن مسعود رضي الله عنه يوصي بقراءتها.

تحتوي السورة على عظة عظيمة لكل مؤمن، حيث تذكره بمصيره يوم القيامة وتحثه على العمل الصالح.

٥. الحكمة من نزول سورة الواقعة

ترسيخ الإيمان بالبعث والجزاء.

التذكير بقدرة الله وعظمته من خلال أمثلة من الواقع.

التحذير من الكفر والمعاصي، وتشجيع المؤمنين على الثبات في الإيمان.

بث الطمأنينة في قلوب المؤمنين بأن لهم جزاءً عظيماً عند الله.

١- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، المؤلف: محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١ هـ). مكان التأليف: قرطبة، الأندلس (إسبانيا حالياً).أشهر طبعاته: دار الكتب المصرية – القاهرة

المطلب الثاني

اهمية سورة الواقعة وسبب تسميتها :

أهمية سورة الواقعة:

سورة الواقعة من السور التي تركز على العقيدة الإسلامية، حيث تتحدث عن أهوال يوم القيامة وتقسم الناس إلى ثلاثة أصناف:

١. السابقون: وهم المقربون إلى الله، ينالون الجزاء الأوفى.

٢. أصحاب اليمين: وهم أهل الصلاح الذين يدخلون الجنة.

٣. أصحاب الشمال: وهم الكفار والمذنبون الذين يعاقبون في الآخرة.

كما تؤكد السورة على قدرة الله في الخلق، وضرورة الإيمان بالبعث والحساب، مما يجعلها من السور التي تبعث الطمأنينة في نفوس المؤمنين وتحذر غيرهم من العذاب (١) .

تسميتها بسورة الواقعة:

سُمِّيَت السورة بهذا الاسم لافتتاحها بكلمة "الواقعة"، التي تشير إلى يوم القيامة الحتمي الذي لا مفر منه، كما جاء في الآية الأولى:

"إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ"

وهذا الاسم يعبر عن مضمون السورة التي تصف أحداث يوم القيامة وما يحدث فيه من تقسيم الناس بين الجنة والنار (٢) .

١- تفسير الطبري: من أقدم التفاسير التي تعطي شرحًا مفصلًا حول أسباب التسمية وأهمية السورة. كتاب "جامع البيان عن تأويل القرآن" – طبعة دار هجر (مجلد ٢٣/ ص ٥).

٢- التحرير والتنوير لابن عاشور: يناقش الأبعاد البلاغية والتاريخية للتسمية. طبعة وزارة الاوقاف القطرية (مجلد ١٥/ ص ٢٥٠-٢٧٠).

المبحث الثاني

المطلب الاول : الأحكام المستنبطة من سورة الواقعة

يُعد استنباط الأحكام من القرآن الكريم أحد الأساليب التي يعتمد عليها العلماء لفهم التشريعات الإلهية واستخلاص القيم الدينية والأخلاقية منها. سورة الواقعة، وهي إحدى السور المكية، تشتمل على العديد من الآيات التي تتضمن دلالات شرعية وتربوية عظيمة. وفي هذا المطلب، يتم تسليط الضوء على الأحكام المستنبطة من هذه السورة، والتي يمكن تصنيفها إلى عدة محاور رئيسية تشمل العقيدة، والجزاء الأخروي، ودلائل قدرة الله، وأهمية القرآن الكريم. (١)

١. الأحكام المتعلقة بالعقيدة والإيمان

تؤكد سورة الواقعة على عدد من المسائل العقدية الأساسية، ومنها: (٢)

أ- الإيمان بيوم القيامة وتقسيم الناس إلى فئات

تبدأ السورة بتأكيد وقوع القيامة بشكل قاطع، حيث يقول الله تعالى:

"إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ * لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ" (الواقعة: ١-٢).

تؤكد هذه الآية أن يوم القيامة أمر محتوم لا مجال للشك فيه.

كما تبين السورة أن الناس في ذلك اليوم ينقسمون إلى ثلاث فئات رئيسية:

١. السابقون: وهم المقربون إلى الله، الذين سيحظون بالنعيم العظيم.

٢. أصحاب اليمين: وهم المؤمنون الذين عملوا الصالحات، وينالون الجنة.

٣. أصحاب الشمال: وهم الذين كفروا وأعرضوا عن الحق، فيكون مصيرهم العذاب الأليم.

يدل هذا التصنيف على عدل الله المطلق في محاسبة عباده وفق أعمالهم.

١- كتاب "مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)" للامام فخر الدين الرازي : (٥٤٣هـ - ٦٠٦هـ / ١١٤٩م - ١٢١٠م) ألف الكتاب في اواخر(القرن السادس الهجري ، أي حوالي ٥٩٠ هـ - ٥٩٦ هـ)

٢- مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية : تم النشر العدد الاول في رجب ١٤٠٩ ه الموافق فبراير ١٩٨٩ م.

ب- الإيمان بالبعث والنشور

تتناول السورة موضوع البعث من خلال ذكر مظاهر قدرة الله في الخلق، حيث يقول الله تعالى:

"أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ * أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ" (الواقعة: ٥٨-٥٩).

تشير هذه الآيات إلى أن الله هو الخالق الوحيد، وهو القادر على إعادة الخلق يوم القيامة، مما يدحض إنكار الكافرين للبعث. (١)

يوضح هذا المقطع القرآني أن نشأة الإنسان من نطفة تدل على أن الله قادر على إعادته للحياة بعد الموت.

٢. الأحكام المتعلقة بالجزاء والثواب والعقاب

تُبرز سورة الواقعة بوضوح مبدأ الجزاء العادل، حيث يُجازى كل إنسان وفق أعماله:

أ- نعيم أهل الجنة

يصف الله في السورة النعيم الذي سيحظى به أهل الجنة، فيقول:

"فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ * ثُلَّةٌ مِّنَ الْأَوَّلِينَ * وَقَلِيلٌ مِّنَ الْآخِرِينَ" (الواقعة: ١٢-١٤).

يتضح من هذه الآيات أن المؤمنين المخلصين سينعمون بالجنة التي تحتوي على كل ما تشتهي الأنفس.

تشير السورة إلى أن "السابقون" في الإيمان والعمل الصالح سينالون أعلى الدرجات في الجنة.

ب- عذاب أهل النار

على الجانب الآخر، تتحدث السورة عن مصير الكافرين وأصحاب الشمال، قائلةً:

"وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ * فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ * وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ" (الواقعة: ٤١-٤٣).

يصف الله العذاب الذي ينتظرهم، وهو عذاب أليم شديد الحرارة، مما يحذر الناس من الكفر والعصيان.

هذا يرسّخ مبدأ العدالة الإلهية، حيث يُجازى الإنسان بما يستحقه وفق أعماله في الدنيا.

١- العقيدة الطحاوية (وشروحها)

تناولت مبدأ البعث والجزاء ضمن أصول العقيدة الإسلامية.شرح ابن أبي العز الحنفي.

الناشر: دار السلام – الرياض.الطبعة: ٢٠٠٠م.

٣. الأحكام المتعلقة بدلائل قدرة الله وأهمية التفكر في خلقه

تتناول السورة عدة مظاهر من قدرة الله التي تدل على وحدانيته وربوبيته، ومن أهمها:

أ- خلق الإنسان وتقدير الأرزاق

يقول الله تعالى:

"نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ" (الواقعة: ٦٠).

هذه الآية توضح أن الموت أمر مقدر لكل إنسان، ولا أحد يمكنه الهروب منه.

كما تؤكد أن الحياة والموت بيد الله وحده، مما يوجب على الإنسان التأمل والخضوع لقدرة الله.

ب- خلق النباتات والمطر كمظهر من مظاهر قدرة الله

يوضح الله في السورة كيف أن كل شيء في الطبيعة خاضع لأمره:

"أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ * أَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ" (الواقعة: ٦٣-٦٤).

هذه الآيات تُظهر أن الإنسان ليس له قدرة على إنبات الزرع، بل هو عمل الله وحده.

تؤكد أن الإنسان ينبغي أن يشكر الله على نعمه، بدلاً من الغرور والادعاء بأنه يملك السيطرة على الأرض.

٤. الأحكام المتعلقة بالقرآن الكريم ومكانته

سورة الواقعة تسلط الضوء على قدسية القرآن الكريم، حيث يقول الله تعالى:

"إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ * فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ * لَّا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ" (الواقعة: ٧٧-٧٩).

هذه الآيات تشير إلى أن القرآن كلام الله المحفوظ، وهو مصدر التشريع والهداية للمؤمنين.

تعلّم المسلمين وجوب الطهارة عند مس المصحف، وهذا أساس من أسس الفقه الإسلامي المتعلق بآداب التعامل مع القرآن.

المطلب الثاني: بيان أسباب الورود

أسباب الورود تعني الظروف أو الأحداث التي أدت إلى نزول الآيات، أو التي جاءت تفسيرًا لحكمة معينة في السورة. فيما يخص سورة الواقعة، يمكن تناول أسباب نزول بعض آياتها وفقًا لما ورد في كتب التفسير. (١)

١. سياق نزول السورة:

سورة الواقعة من السور المكية التي نزلت قبل الهجرة، وتركز على قضية الإيمان بالبعث والحساب، وترد على المشككين الذين أنكروا يوم القيامة.

٢. سبب نزول بعض الآيات:

بعض المفسرين ذكروا أن بعض آياتها نزلت ردًا على المشركين الذين كانوا يسألون عن حقيقة يوم القيامة، فجاءت السورة لتصف مشاهد القيامة بأسلوب قوي ومؤثر.

كما أن هناك روايات عن أن بعض آياتها جاءت لتعزية المؤمنين وتثبيتهم على الحق، خصوصًا حينما كانوا يعانون من اضطهاد قريش.

٣. علاقة أسباب الورود بمضمون السورة:

الآيات جاءت بأسلوب يقسم الناس إلى ثلاث فئات يوم القيامة: السابقون، أصحاب اليمين، وأصحاب الشمال، مما يعزز فكرة العدالة الإلهية.

تشرح السورة مصير كل فئة، مما يساعد في فهم الغاية من نزولها وترسيخ العقيدة في النفوس.

بالتالي، فإن أسباب الورود في سورة الواقعة تعكس اهتمام السورة بمسألة البعث والجزاء، وتوضح سبب تأكيدها على أهوال يوم القيامة.

١- الحافظ ابن حجر العسقلاني: كتاب " فتح الباري شرح صحيح البخاري"

تم التأليف سنه ٨٤٢ هـ و صدرت طبعته الاولى في القاهره سنه ١٣٠٠ هـ (١٨٨٢ م) يبدأ الشرح التفصيلي بعد المقدمه المعروفة ب " هدي الساري " والتي تقع في الجزء الاول من الكتاب.

المطلب الثالث :الموضوعات التي تناولتها سورة الواقعة.

يمكننا تفصيل ذلك من خلال تحليل الآيات الكريمة في السورة، حيث تتناول سورة الواقعة العديد من الموضوعات الجوهرية التي تتعلق بالإيمان بالله واليوم الآخر وأحوال الناس يوم القيامة. إليك أهم هذه الموضوعات:

١- وصف أهوال يوم القيامة

تبدأ السورة بوصف دقيق ليوم القيامة وتسميه "الواقعة"، مما يشير إلى حتميته ووقوعه لا محالة. تتحدث الآيات عن الزلزلة العظيمة التي ستغير موازين الكون، حيث يُرفع البعض ويُخفض البعض الآخر، وفقًا لأعمالهم في الدنيا. (١)

٢- تقسيم الناس إلى ثلاثة أصناف

في يوم القيامة، تقسم السورة البشر إلى ثلاث فئات رئيسية، وهم:

السابقون: وهم المقربون إلى الله، أصحاب الدرجات العليا في الجنة.

أصحاب اليمين: وهم المؤمنون الصالحون الذين أنعم الله عليهم بالنعيم في الجنة.

أصحاب الشمال: وهم الكافرون والمكذبون، الذين سيكون مصيرهم العذاب الأليم.

٣- ذكر النعيم الذي يناله أهل الجنة توضح السورة تفاصيل النعيم الذي سيحصل عليه المؤمنون في الجنة، من حدائق وأنهار وفاكهة ولحوم وشراب طهور، بالإضافة إلى صحبتهم للحور العين في مقام كريم. (٢)

١- الإيمان باليوم الآخر – للدكتور عمر الأشقر: "كتاب "الإيمان باليوم الآخر" هو جزء من سلسلة "العقيدة في ضوء الكتاب والسنة" التي ألّفها الدكتور عمر سليمان الأشقر رحمه الله. يتناول هذا الكتاب موضوع الإيمان باليوم الآخر وأهميته في العقيدة الإسلامية. نُشر الكتاب عام ١٩٩١م (١٤١١هـ) من قبل مكتبة الفلاح ودار النفائس."

٤- وصف عذاب الكافرين

على الجانب الآخر، تشرح السورة عذاب الكافرين وأصحاب الشمال، حيث يكون مصيرهم في نار جهنم، ويعانون من حرها وعذابها، ولا يجدون ما يخفف عنهم.

٥- الدلالة على قدرة الله في الخلق والرز

تقدم السورة أدلة على عظمة الله وقدرته من خلال ذكر بعض مظاهر الخلق مثل:

خلق الإنسان: كيف بدأ الإنسان من نطفة، ثم تطور إلى كائن حي بقدرة الله.

الماء: كيف ينزل الله المطر ويجعل منه سببًا للحياة.

النار: وكيف أن الله جعلها وسيلة للدفء والطبخ رغم أنها قد تكون وسيلة للعذاب أيضًا. (١)

٦- التأكيد على حقيقة البعث والجزاء

تختم السورة بالتأكيد على أن هذا العالم ليس عبثًا، وأن هناك يومًا للحساب والجزاء، حيث سيجازى كل فرد على عمله.

١- آيات الله في الآفاق – للدكتور عبد المجيد الزنداني: "كتاب "آيات الله في الآفاق" للدكتور عبد المجيد الزنداني نُشر في ١ يناير ١٩٩٣ عن طريق مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع."

الخاتمة

بعد استعراض وتحليل سورة الواقعة من مختلف الجوانب، يتضح أنها من السور العظيمة التي تحمل في طياتها معاني إيمانية عميقة ورسائل تربوية هامة. فقد تناولت السورة بأسلوب بليغ ومؤثر مشاهد يوم القيامة، وأوضحت مصير البشر وفق أعمالهم، مما يعزز الإيمان بالبعث والجزاء، ويحفّز الإنسان على العمل الصالح.

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١. التقسيم العادل للبشر يوم القيامة: أكدت السورة على تصنيف الناس إلى ثلاث فئات رئيسية: السابقون المقربون، أصحاب اليمين، وأصحاب الشمال، وهو تصنيف قائم على الأعمال التي قام بها الإنسان في الدنيا.

٢. إثبات البعث والجزاء: من خلال الاستدلالات العقلية والنقلية، أثبتت السورة قدرة الله على الخلق والبعث، مما يدحض إنكار الكافرين للحياة بعد الموت.

٣. التذكير بنعم الله: سلطت السورة الضوء على مظاهر قدرة الله في الكون، مثل خلق الإنسان، وإنبات الزرع، وإنزال المطر، مما يدعو الإنسان إلى التأمل والشكر.

٤. عظمة القرآن الكريم: بينت السورة مكانة القرآن الكريم، وأكدت أنه كلام الله المحفوظ، مما يعزز ضرورة تدبره والعمل به.

٥. الحث على التقوى والعمل الصالح: حملت السورة رسالة تحذيرية للكافرين والمذنبين، وفي المقابل بشرت المؤمنين بالنعيم المقيم، مما يجعلها دافعًا قويًا للعمل الصالح والابتعاد عن المعاصي.

وفي الختام، فإن دراسة سورة الواقعة تكشف عن كنوز من الحكمة والموعظة، وتقدم تصورًا واضحًا عن العدالة الإلهية ومصير الإنسان في الآخرة، مما يدعو كل مسلم إلى التدبر في معانيها والعمل بمقتضاها.

المصادر

١) "الإتقان في علوم القرآن" للسيوطي: يتناول مكان نزول السورة وتصنيفها وموضوعاتها . كتاب " الدار المنثور " ص (٣٨٠) ج (٦).

٢) الإيمان باليوم الآخر – للدكتور عمر الأشقر: "كتاب "الإيمان باليوم الآخر" هو جزء من سلسلة "العقيدة في ضوء الكتاب والسنة" التي ألّفها الدكتور عمر سليمان الأشقر رحمه الله. يتناول هذا الكتاب موضوع الإيمان باليوم الآخر وأهميته في العقيدة الإسلامية. نُشر الكتاب عام ١٩٩١م (١٤١١هـ) من قبل مكتبة الفلاح ودار النفائس."

٣) التحرير والتنوير لابن عاشور: يناقش الأبعاد البلاغية والتاريخية للتسمية. طبعة وزارة الاوقاف القطرية (مجلد ١٥/ ص ٢٥٠-٢٧٠).

٤) الحافظ ابن حجر العسقلاني: كتاب " فتح الباري شرح صحيح البخاري"

تم التأليف سنه ٨٤٢ هـ و صدرت طبعته الاولى في القاهره سنه ١٣٠٠ هـ (١٨٨٢ م) يبدأ الشرح التفصيلي بعد المقدمه المعروفة ب " هدي الساري " والتي تقع في الجزء الاول من الكتاب.

٥) آيات الله في الآفاق – للدكتور عبد المجيد الزنداني: "كتاب "آيات الله في الآفاق" للدكتور عبد المجيد الزنداني نُشر في ١ يناير ١٩٩٣ عن طريق مكتبة القرآن للطبع والنشر والتوزيع."

٦) تفسير ابن كثير: يتناول تفسير آيات السورة ومعانيها وسبب نزولها. ص (٥١٢) ج (٧) .

٧) تفسير الطبري: من أقدم التفاسير التي تعطي شرحًا مفصلًا حول أسباب التسمية وأهمية السورة. كتاب "جامع البيان عن تأويل القرأن" – طبعة دار هجر (مجلد ٢٣/ ص ٥).

٨) كتاب "مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)" للامام فخر الدين الرازي : (٥٤٣هـ - ٦٠٦هـ / ١١٤٩م - ١٢١٠م) ألف الكتاب في اواخر(القرن السادس الهجري ، أي حوالي ٥٩٠ هـ - ٥٩٦ هـ)

١١) مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية : تم النشر العدد الاول في

رجب ١٤٠٩ ه الموافق فبرابر ١٩٨٩ م.

١٢) العقيدة الطحاوية (وشروحها)

تناولت مبدأ البعث والجزاء ضمن أصول العقيدة الإسلامية.شرح ابن أبي العز الحنفي.

الناشر: دار السلام – الرياض.الطبعة: ٢٠٠٠م.

١٣) تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، المؤلف: محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت: ٦٧١ هـ). مكان التأليف: قرطبة، الأندلس (إسبانيا حالياً).أشهر طبعاته: دار الكتب المصرية – القاهرة